المعلم في أرجاء المعمورة

قال تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّيكَ السَّدَيِ خَلَقَ *خَلَقَ اوْلاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ*اقْرَأْ ° وَرَبِّكُ َ اوْلاَكُرْمُ*السَّدَيِ عَلَّمَ بِالْقَلَمَ *عَلَّمَ اوْلاِنْسَانَ مَا لَم ْ يَعوْلَمْ). "سورة العلق، آية: 5-1"

كان التعليم في الزمن القديم في (_ لمعلم م الجواب المعلم منال أو مكان تجتمع فيه الصبية الصغار فيجلسون في حلقة مستديرة على الأرض مع معلم واحد , وفي الغالب يكون هذا المعلم رجل دين (شيخ أو م ُلا , أو متعلم متعلم متعلم متعلم الدروس و العلوم بالتلقين والحفظ , ويتعلمون القراءة , والكتابة ودروس الفقه , والقرآن , والحساب . وكان يعتمد المعلم على أسلوب تحفيظ الطلاب للدروس , أما القراءة فكانت بالتداول بين الطلاب , فكان المعلم يستمع للطلاب واحدا ً تلو الأخر ويصحح لهم الأخطاء , وكان المعلم في السابق ذا شخصية قوية يستخدم العصا لضبط الطلاب , ولا يسمح بالقوضي ولا بالتأخير عن الدروس , وتطورت الحياة على مر السنين وازدهرت وتقدم العلم بفضل الجهود التي بذلتها الحكومة الرشيدة لمواكبة العصور الحديثة في التقدم والتطور العلمي والثقافي , حيث أنشئت المدارس والمعاهد والجامعات واستقطبت كوادر تعليمية تملك الكفاءات الممتازة للنهوض بالعقول وتطويرها في المجالات المختلفة التي تخدم المجتمع وتطويره لمستقبل متطور وحديث كالعلوم الطبية والهندسية والأدبية وغيرها من العلوم , والحمد [بفضل ما قدمته الدولة والحكومة الرشيدة من جهود عظيمة لخلق بيئة دراسية مناسبة لجميع الفئات المجتمعية , تطورت البلاد وتطور الفكرالبشري , وأصبح يواكب المجتمعات دراسية مناسبة لجميع الفئات المجتمعية , تطورت البلاد وتطور الفكرالبشري , وأصبح يواكب المجتمعات المتقدمة والحديثة , هذا بفضل الحكومة والعلم والمعلم , والتعليم .

فها نحن الآن في هذا الزمن المتطور والمتقدم , وكم اجتهدنا فارتقينا وتطورنا وتقدمنا في العلوم والمعرفة والعلم , وأصبحت لدينا القدرة لأن نصنع ونرتقي بأجيال جديدة تخدم المجتمع في جميع مجالاته العلمية والتكنلوجية والفكرية , جيل يواكب التطور ويحقق الرؤية المستقبلية العظيمة لسيدي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه ا□ ورعاه .

وقفة تأمل:

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): العلم من الصغر كالنقش في الحجر.

المعلم رسالة , المعلم قدوه , المعلم تربية , المعلم " م ُؤسر " , وهنا أحببت أن أشير إلى نقطة مهمه جدا ً وهي التأسيس الصحيح للطلاب في المراحل الدراسية الأولى , ما بعد رياض الأطفال , المرحلة الابتدائية , هذه المرحلة من أهم المراحل في التدريس , حيث يتعلم الطفل الحروف والأرقام والقراءة والكتابة الصحيحة وي ُؤس َس تأسيسا ً قويا ً وصحيحا ً ويعتبر قاعدة رصينة وقوية تساعده في المستقبل وتسهل عليه التعلم , وت ُسهل على المعلمين في المراحل اللاحقة تعليم العلوم المتقدمة للأطفال بسهولة ومرونة أكثر وتمنع عرقلتهم في التقدم والتعليم , ومع الأسف لوحظ في بعض المدارس إهمال واضح من معلمين غير أكفاء , ويتركون الطلاب لأيام وأيام بلا تعليم , إما بسبب الغياب أو الحضور للصف دون تفعيل العملية التعليمية , وما هي إلا جلسة وإضاعة للوقت .

عزيزي المعلم أنت محاسب أمام ا□ عز وجل على هذا الإهمال وهؤلاء الطلاب أمانة في رقبتك , فاتق ا□ عز وجل في يوم لا ينفع الانسان إلا عمله , وما ذنب المعلم الذي سوف يُكمل مسيرة ما بدأته مع طلابك المهملين وغير المؤسَسين . وسوف يلاحظ المعلم عدم كفاءة الطلاب وصعوبة تعليمهم من الوهلة الأولى في دخوله للصف والتعرف على الطلاب .